Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سئل (١) « حاتم الأصم الصوفى » عن صلاته وكيف يقيمها ؟ فقـــال :

اذا حانت الصلاة أسبغت وضوئى .. وأتيت الموضع الذى أريد الصلاة فيه ، فأقعد فيه حتى تجتمع جوارحى .. ثم أقوم الى صلاتى .. وأجعل الكعبة بين حاجبى ، والجنة على يمينى ، والنار عن يسارى ، وملك الموت من وراء ظهرى ، وأظنها آخر صلاتى ، مصداقا لقول رســـول الله صلى الله عليه وسلم (اذا صليت فصل صلاة مودع) ..

ثم أقوم بين الرجاء والخوف ، وأكبر بتحقيق ، وأقرأ بترتيل ، واركع ركوعا بتواضع ، وأسجد سجودا بخشوع .. ثم لا أدرى بعد ذلك كله أقبلت منى هذه الصلاة أم لا .. ؟ » .

هذه هى مواصفات الصلاة المقامة التى تنهى عن الفحشـــاء والمنكر ، والتى يجد لها المصلى أثرا فى سلوكه ووجدانه .

قال المولى (وأقيموا الصلاة) وقال (وأقم الصـــلاة) فالمولى سبحانه لم يأمر بوجود صورة الصلاة ، أو بالصـــلاة فحسب ، ولكنه أمر باقامتها .. واقامتها لا تكون الا بتحقيق روحها وروحها الخشوع ، والخضوع ، وحضور الذهن والقلب .

واذا خلت الصلاة من كل ذلك كانت فى نظر الشرع غير مقامة ، وكانت عملا آليا وحركات لا أثر لها فى النفس ولا فى السـلوك ، ولا أجر عليها فى الآخرة . وتلف يوم القيـامة ويقذف بها فى وجه صاحبها وتقول له : ضيعك الله كما ضيعتنى .

هكذا جاء فى حديث رسول الله صلى الله عليه وســلم عندما قال (من صلى صـــلاة لوقتها ، وأســبغ وضـــوءها وأتم ركوعها

---

(١) من كتابنا (المؤمنون آيات وأحاديث) صفحة ١٢ / ١٣ .